رابط المادة على منصة باحث

فوائد من شرح)عقيدة الإمام الشافعي من نصوص كلامه وإيضاح أصحابه(| الشيخ د. عبدالله العنقري

متى تقع الشفاعة؟ | الشيخ عبد الله العنقري

عبدالله العنقري

متى تقع الشفاعة؟ تقع الشفاعة في الاخرة لهذا لا يجوز ان تطلب الشفاعة من النبي صلى الله عليه وسلم في قبره قطعا. لكن لما كان الصحابة احياء كانوا يطلبون عليه الصلاة والسلام لان الشفاعة دعا. فلما توفي صلى الله عليه وسلم لم يأتوا الى قبره ويطلبوا منه الشفاعة. لا يجوز مثل هذا لا شك - 00:00:00

فمن هنا قال تعطل الشفعاء الا باذن الله. متى تقع الشفاعة؟ يقول الشافعي في وصف النبي صلى الله عليه وسلم مرفوع الذكر مع ذكر ربه في الدنيا والشافع المشفع في الاخرى. لاحظ كيف نص ان الشفاعة ما تقع الا في الاخرى. فشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم تكون في الاخرة. اما في الدنيا - 00:00:19

فان الله رفع ذكر نبيه صلى الله عليه وسلم كما ترى مثلا في الاذان اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله. ففي الدنيا رفع الله ذكره عليه الصلاة والسلام. فيذكر مع ربه تعالى - 00:00:39

في الاخرة فان الشفاعة اما الشفاعة فانها لا تكون الا في الاخرة. ففرق بين ما يكون في الدنيا وبما ما يكون في الاخرة. وعلى هذا فالشفاعة لها شرطان الشرط الاول ان يأذن الله بها الثاني ان يرضى الله عن المشفوع له - 00:00:53

فلا تطلب الا في وقتها. ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم اذا جاء الناس في القيامة في يوم كان مقداره خمسين الف سنة. لماذا لا يشفع ابتداء؟ لان الله ما اذن بها. فيأتون ادم ويطلبون منه ان يشفع - 00:01:09

تحيلهم الى ابراهيم ثم ابراهيم يحيل الى نوح. ثم نوح يحيلهم الى ابراهيم ثم ابراهيم. يحيلهم الى موسى ثم موسى يحيلهم الى عيسى ثم عيسى يحيلهم الى محمد صلى الله عليه وسلم وعليهم اجمعين وعسائر الانبياء والمرسلين. هل يشفع؟ لا - 00:01:23

لانه لا يجوز ان يشفع الا باذن الله. يأتي فيخر ساجدا تحت العرش ويستأذن فيقال له يا محمد ارفع رأسك وسل تعطى واشفع تشفع. جاء الاذن شفع صلى الله عليه وسلم. اما قبل ذلك ما يشفع. وعلى هذا الشفاعة لا تكون الا في الاخرة في الوقت الذي يأذن الله تعالى به. وقبلها لا شك انها لا تطلب ولهذا قال الشافعي - 00:01:39

مشفع في الاخرى. نعم - 00:02:02